



مقتطفات من خطاب سمو ولي العهد الامير مولاي الحسن في حفلة توزيع الجوائز على الفائزين من تلاميذ ليسي مولاي الحسن بالدار البيضاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

اخواني سيداتي سادتي

لقد جرت العادة عند اختتام الدروس في كل سنة ان يتوجه العلماء العاملون واولو الأمر في الامة بنصائح الى انظبة أثناء الحفلات التي تقام بمناسبة توزيع الجوائز على الناجحين منهم والمتفوقين واذا كان اسداء هذه النصائح مستحسننا فيما مضى فانه يعد اليوم واجبا أكيدا لأن الشبيبة المغربية اخذت طريقها الجدي نحو مختلف أنواع التكوين لتمثيل مكانتها في المغرب الجديد الذي يطلب رجالا عاملين اكفاء مخلصين ولست افق اليوم بينكم لأحدثكم حديث الواعظ المرشد ولا حديث المنطقي الفيلسوف ولكن حديث رجل لم تطل المدة بيه وبين قاعات التدريس وجو التعليم ومجرب عركته الأيام وعركها وهياتة وصعته ليساهم بقسطه في تحمل المسؤوليات والاصطلاح بالأعباء الجسام ويلذ لي ان يزن كل واحد منكم مهمة الشباب حق الوزن ويقدرها قدرها لان المغرب اليوم يتطلب منا مجهودا شاقا أكثر مما كان يتطلبه منا مغرب الأمس وانتي لأعترف أمامكم بانه مجهود جبار لن يمكن التغلب عليه الا بالخصال الحميدة التي يمتاز بها الشباب فيجب على جميع الشباب ان يضعوا أنفسهم في خدمة الصالح العام لأن السعي وراء المصلحة العامة يكون غالبا محفوقا بالمكاره محوطا بالاشواك ولقد انقضى الزمن الذي كانت فيه الاعمال وفقا على جماعة دون جماعة وأصبح الانسان يشارك اليوم في الشؤون العامة اكثر من ذي قبل باعتباره عضوا في مجتمع منظم يقتضي على ما فيه خيره وفاهيته

وانه لمن حسن حظ المغرب أن يكون على رأسه ملك عظيم ملء قلبه



عطفًا وحنانًا على رعيته لا سيما طبقة الشباب التي هي مناط الأمل وإن من أعظم البراهين على اهتمامه ورغبته في مساهمتها في الشؤون العامة أنه قرر حفظه الله إقامة نظام ديمقراطي شعبي في المغرب تمشيًا مع ديننا الحنيف الذي جعل الأمر شورى بيننا «وشاورهم في الأمر» ولقد سمعت جلالته أعزه الله غير مرة يقول : انني لست المغربي الوحيد ولن أكون المغربي الوحيد فحولي عشرة ملايين من المغاربة ذكورا وإناثا يقتسمون معي شرف الانتساب إلى الوطن ويهتمون بقضاياهم كما اهتم

ولي العهد يشر بالانتخابات

في أواخر السنة الحالية

إن البلاد تجتاز امتحانًا شاقًا وإنه لن تمضي السنة حتى يدعى سائر المغاربة إلى الاقتراع العام لاختيار نوابهم البلديين وسيكون منكم الناخبون والمختخبون. فاحرصوا كل الحرص أن تضعوا معلوماتكم رهن إشارة الجمهور ليتسنى لنا بناء المغرب الجديد على القواعد المتينة والأسس الرصينة.

الديمقراطية مدرسة الحياة

إن الديمقراطية قبل كل شيء خلق وتربية وأحسن مدرسة لتلقي هذه التربية هي مدرسة الحياة اليومية التي نعيش فيها سواء بين أقرانكم وزملائكم أو بين أعضاء أسرركم ودخل الحي الذي تقطنونه يجب عليكم أن تحترموا في كل أن مبادئ الأخلاق السامية والوطنية الصادقة الرشيدة وأن تلقونها لمن لا يفهمونها.

الاستقلال تجربة لنا

ولقد كان الاستقلال الذي أحرزنا عليه منذ سنتين تقريبًا تجربة لنا وإنه لم يأت كما أتى استقلال أمم أخرى على مراحل أعدت فيها عدتها وأخذت اهبتها وإنما كالسيل الجارف بعد حوادث أخذ بعضها بتلايبب البعض. ولقد اقتضى الأمر منا كثيرًا من التضحيات.



نحن الان في وقت يدعى بعصر السرعة ولا يدع، الناس يهتدون فيه الى الاناة والرفق سيلا ومع ذلك فان الامور تسير في مجراها الطبيعي بفضل القيادة الحكيمة لمحمد الخامس وثقة الشعب المغربي فيه تلك الثقة التي لا حد لها.

صاحب الجلالة والد الجميع

ان جلالة والدي هو والدكم ايضا يواصل الليل بالنهار دون عياء أو ملل للعمل لسعادتكم ولعظمة المغرب وعندما دقت ساعة التضحية لم يتردد لحظة واحدة لقد ضحى بكل شيء ليضمن بتضحيته سلامة المبادئ التي تجعل من الملك مكافحا ومن كل مكافح مسؤولا وهكذا علمنا جميعا فكرة احترام الدولة ولا أود أن أختم هذه الكلمة المقتضية دون أن أتوجه بالشكر الحار لاساتذتكم المحترمين والى كل الذين اشرفوا على تربيتم ودراستكم وان اجمل هدية يمكن أن يهدوها للمغرب الجديد هي ان يقدموا له في نهاية كل سنة غلة جديدة انهم يحققون بذلك الغاية السامية من مهمتهم النبيلة.

هذه كلمتي اليكم معشر أصدقائي الأعزاء والى اللقاء في السنة المقبلة بعد عطلة ميمونة سعيدة.

وزير التهذيب الوطني يقوم بترجمة خطاب ولي العهد

وعندما أنهى ولي العهد قائد الشباب خطابه السامي الحافل بالدرر الغالية اهتزت أرجاء المدرسة بالتصفيقات المتواصلة والتهنئات الحارة بحياة صاحب الجلالة وولي عهده قائد أركان حرب القوات الملكية المسلحة والمغرب الحر المستقل ثم تقدم الى المذيع معالي وزير التهذيب الوطني السيد محمد الفاسي وألقى بصوته الفخم ترجمة خطاب ولي العهد باللغة الفرنسية وقد قوطع غير مامرة بالتصفيق والتهنئات المتواصلة وبعد ترجمة الخطاب سلم ولي العهد الجائزة الأدبية التي تبرع بها للفائز الأول مع تذكرة رحلة الى فرنسا وقد ابتسم سمو ولي العهد للفائز الأول الذي استحق جائزة الامتياز وزوده بنصائح غالية ثم شرع في توزيع الجوائز الأخرى.

بتاريخ 2 — 7 — 1957